أنباء لبنانية

الراعي يجدد الدعوة لانتخاب رئيس وتطبيق اتفاق الطائف.. ودعوة النواب إلى عدم مغادرة لبنان هذا الشهر تحسباً للانتخابات

الموفد الفرنسي في مهمته اللبنانية الثالثة والأخيرة.. فهل تكون الثالثة ثابتة؟!

بيروت ـ عمر حبنجر

جان ايف لودريان في بيروت، اليوم، والتوقعات كثيرة وأحيانا متباينة، فثمة من يعتقد أن العطار الفرنسي لن يستطيع اصلاح ما أفسده دهر المصالح الدولية في هذا البلد الصغير، وهناك آخرون، طبعهم التفاؤل، يتوسمون خيرا من ان جولة لودريان الثالثة ستكون ثابتة.

ويلقى لودريان دعما غير مباشر من جهات، على تماس عميق مع «اللجنة الدولية الخماسية» التي تتجه الى تبني ترشيح قائد الجيش العماد جوزاف عون، وكل الانظار منصبة على الفرصة الرئاسية المرتبطة بقائد الجيش وهي ستمارس كل الضغوط المؤثرة في هذا الاتجاه.

ومعروف ان هذه الزيارة هي الأخيرة للموفد الفرنسي حيث ستتسلم دولة قطر المهمة بموافقة «اللجنة الخماسية».

اما عن مصير دعوة رئيس مجلس النواب نبيه بري الحوارية فقد أكدت مصادر نيابية، في كتلة «التنمية والتحرير»، ان مصير دعوة بري مرتبط بما سينتج عن زيارة الموفد الرئاسي الفرنسي لودريان الى بيروت، مشددة على التمسك بهذه المبادرة لملاقاتها التجاوب من قبل كتل عدة، إضافة الى البطريرك الماروني بشارة الراعي.

ورفضت المصادر القول ان المبادرة غدت لزوم ما لا يلزم او انها سقطت. وقالت ان بري هو من اعلن عن المبادرة في ذكرى تغييب الامام موسى الصدر، وهو من سيعلن عن الاستمرار بها او صرف النظر عنها عند اللزوم.

وكانت دعوة بري الى «الحوار السباعي الايام»، كمقدمة لجلسات انتخاب رئاسية متتالية حتى انتخاب رئيس للجمهورية، حظيت باهتمام ودعم البطريرك الماروني، وبمتابعة ايجابية من رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، لكن البطريرك الراعي توقف عن حديث الحوار ولزوميته بعد تعاظم معارضة الاحزاب والكتل النيابية المسيحية له واصرارها على ان يكون انتخاب رئيس الجمهورية اولا، وقبل اي حوار، في حين تبدلت لهجة وموقف باسيل منذ اعلن رئيس المجلس عزمه التنحي عن ادارة الجلسات كونه رئيسا لحركة «أمل» طرف في المشكلة، وأناط مهماته بنائب رئيس مجلس النواب الياس بوصعب الذي اصبح خارج عالم «التيار الوطني الحر»، على ما يبدو، وذلك منذ انتخابه نائبا لرئيس مجلس النواب نبيه بري.

«القوات اللبنانية» قالت، عبر مصادرها، إن كل القوى اللبنانية بانتظار معرفة الآلية التي سيعتمدها لودريان هذه المرة، وتقول مصادر قواتية لإذاعة «لبنان الحر»: «أبلغنا الجانب الفرنسي اننا لسنا في وارد اي دعوة للحوار وأوضحنا الاسباب وهي الامعان في الشغور الرئاسي وانقلاب على الدستور وتكريس اعراف جديدة، أملا ان يحدد الوسيط من هو الفريق الذي عطل انتخاب الرئيس في الـ12 جلسة الماضية».

وقالت المصادر القواتية: «اننا غير معنيين بالشق الاول من مبادرة بري، وعليه ان يعقد جلسات الحوار بمن حضر اذا اراد». وجددت التأكيد أن الانتخابات يجب الا تحصل عبر الحوار انما بطريقة حوارات ولقاءات ثنائية او ان تعقد حوارات ومشاورات بين كل جلسة انتخابية وأخرى.

لكن اجواء عين التينة توحي بالتفاؤل حيال مآلات الحوارات المطروحة، جماعية او ثنائية، بدليل تعميم مراجع نيابية على اعضاء الكتل المنتمية اليها بعدم مغادرة لبنان، في الاسبوعين المقبلين، وابتداء من اليوم الاثنين، والبقاء على جاهزية تامة لحضور اي جلسة نيابية وخاصة اذا كانت انتخابية، بعد زيارة الموفد الفرنسي لودريان التي تبدأ اليوم الاثنين وتنتهي الخميس، وفق ما نقل موقع «لبنان 24» عن مصدر نيابي شديد الاطلاع.

بدوره، جدد البطريرك الماروني بشارة الراعي الدعوة لانتخاب رئيس للجمهورية، وتطبيق «اتفاق الطائف»، ووضع حد للفوضى في التعيينات الادارية والامنية وللتفسير العشوائي للدستور. وأضاف، خلال «قداس راحة الشهداء» في دير سيدة إيليج ـ ميفوق، أن ذكرى مصالحة الجبل «كانت بالنسبة لنا التزاما بمواصلتها وتطويرها».

وأوضح الراعي أن «الشهداء استشهدوا لنشهد التعددية التي يمتاز بها لبنان. هذه التعددية في الوحدة المنظمة في الدستور تجعل من لبنان واحة تلاق وحوار»، مشيرا إلى أن «العيش معا المرتكز على الوفاق الوطني والموجود في الدستور يعطي شرعية لأي سلطة في الدولة».

وأسف الراعي للمعارك: «في مخيم عين الحلوة التي تنشر الخطر في صفوف الآمنين، وهذه الأحداث المرة تصيب في الصميم القضية الفلسطينية ولا يمكن أن يكون لبنان حياديا حيال إسرائيل وحيال الإجماع العربي، والحياد يقتضي تحييد لبنان عن الصراعات الاقليمية والدولية، وأن يضبط لبنان سيادته الخارجية على حدوده وسيادته الداخلية بجيش واحد وسلطة واحدة، والدفاع عن نفسه بالقوى الذاتية المنظمة.

الى ذلك تابع المسؤولون اللبنانيون نتائج الزلزال المدمر الذي وقع في المملكة المغربية واوقع العديد من الضحايا والجرحى والخراب، وقد ابرق كل من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي الى الملك محمد السادس ملك المغرب معزين بالضحايا ومتمنين الشفاء للمصابين، وأبدى الرئيس ميقاتي للملك محمد السادس استعداد لبنان للمساعدة في عمليات الإغاثة الجارية، ووضع امكاناته «في تصرف المغرب الشقيق للخروج من هذه المحنة المؤلمة». كذلك قال البطريرك الماروني بشارة الراعي في عظة الأحد: «آلمنا الزلزال الذي ضرب المغرب، ونصلي إلى رحمة الله من أجل راحة نفوس الموتى وشفاء المرضى، ونعرب باسم كنيستنا المارونية عن تعازينا».

كما أبرق رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة الى الملك محمد السادس معزيا بالضحايا ومتمنيا المعافاة للمغرب الشقيق.

واتصل رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع بالسفير المغربي في بيروت معزيا ومتضامنا.

ونكست السفارة المغربية علمها، اعتبارا من الليل ما قبل الماضي، التزاما بإعلان الحداد ثلاثة أيام الذي قرره الملك محمد السادس.

البطريرك بشارة الراعي خلال «قداس راحة الشهداء» في كنيسة سيدة إيليج (محمود الطويل)

اعتبر أن زيارة الراعي إلى الشوف عرس وطني

النائب فريد البستاني لـ «الأنباء»: علينا انتخاب رئيس وفق شعار «لا غالب ولا مغلوب»

بيروت ـ أحمد منصور

النائب فريد البستاني

رأى النائب فريد البستاني أنه «لا يمكننا انتخاب رئيس جديد للجمهورية، يغلب فريق على آخر، بل علينا انتخاب رئيس، يتفاهم ويصالح ويصارح الجميع، ويكون قصر بعبدا مفتوحا أمام الجميع»، مؤكدا «ان الوضع يتطلب رئيسا يحقق إصلاحات مع حكومة متجانسة، لإعادة الثقة بالبلاد، والتي من خلالها تعيد ضخ الأموال عبر الاستثمارات»، مشددا على أن «لبنان عليه أن يفتح صفحة جديدة عبر انتخاب الرئيس في أقرب وقت ممكن، يمكنه إدارة البلاد الى بر الأمان، وفق شعار لا غالب ولا مغلوب، لأنه لا يمكن لفريق أن يتغلب على الآخر، فعلى الجميع التعاون والاتحاد للتغلب على الصعاب»

وقال البستاني في تصريح لـ «الأنباء»: ان انتخاب رئيس للجمهورية، يجب ان يحصل اليوم قبل الغد، فلبنان بحاجة الى أن تستقيم أوضاعه، وانتظام الحياة العامة في لبنان يساعد في انتظام الحياة الخاصة، وانتظام الدولة، لا يمكن أن يتم إلا مع رئيس جمهورية جديد وحكومة ومجلس نواب فعال، يشرع ويناقش ويحاسب، وفتح جميع مراكز الدولة والإدارات والمصالح لتنتظم البلاد.

وأضاف البستاني «إذا أراد اللبنانيون، باستطاعتهم أن ينتجوا رئيسا وحكومة وطريقة عمل والقيام بالإصلاحات اللازمة، لذلك عليهم التحاور فيما بينهم، وأن يتفقوا، لا ان يبقى كل فريق متمترسا وراء مواقفه، عليهم الذهاب الى التلاقي، والتخفيف من حدة المواقف، وان يقرروا لا أن يتركوا الخارج يقرر عنهم، يجب أن يكون رئيس الجمهورية صنع في لبنان».

وردا على سؤال حول الحراك الفرنسي في لبنان، أكد البستاني أن باريس تريد الخير للبنان، نظرا للروابط الأخوية بين لبنان وفرنسا منذ مئات السنين، ورأى أن مصلحة فرنسا، هي أن يكون لبنان بلدا سيدا مستقلا وينعم بالاستقرار وان يكون مزدهرا، فلا يمكننا أن ننسى فضل فرنسا علينا بالعلم والثقافة والمدارس والجامعات، فرنسا صديقة لكل اللبنانيين، وستبقى كذلك.

ووصف البستاني ردا على سؤال، زيارة البطريرك الماروني بشارة الراعي الى منطقة الشوف بالطبيعية، حيث يتفقد رعيته، معتبرا أن عدم حصولها هو الأمر غير الطبيعي.

وأشاد البستاني بلقاء البطريرك الراعي وشيخ عقل الموحدين الدروز سامي أبي المنى، وأكد أنه لقاء بين شخصين حكيمين ذكيين، يريدان الخير للجبل وللبنان، والتفاهم والوئام بين جميع المكونات، معتبرا ان زيارة الراعي عرس وطني بامتياز، لأن كل فرحة ولقاء وتلاق على الخير والمحبة في الجبل، هو عرس.

وتابع البستاني «ان المصالحة في الجبل، شملت المسيحيين والدروز جراء التهجير في العام 1983، لكن هذه المصالحة كانت مقررة أن تكون بداية لمصالحات في كل لبنان، وما نريده هو المصالحة والمصارحة كما قال البطريرك، فلبنان بحاجة الى فترة هدوء وتسامح، ليعود ويلتقط أنفاسه، ولتتحول الطاقة التي يختزنها أبناؤه، من طاقة خلافية الى طاقة وفاقية، تعمل على تحسين وضع لبنان، وتثبت اللبنانيين في أرضهم وتخفف الهجرة، لذلك أمامنا ورشة عمل كبيرة، وأتمنى أن تكون هذه الزيارة لها آفاق وترددات تطول لبنان وكل اللبنانيين».

وشدد البستاني على أهمية التعايش واحترام خصوصية الآخر بين أبناء الجبل.

ارتفاع أعداد الضحايا إلى أكثر من 2122 شخصاً والمصابين إلى ما لا يقل عن 2421

هزة جديدة لـ «زلزال المغرب».. و«ساعات حاسمة» بحثاً عن ناجين

عواصم ـ وكالات: شيّع المغرب أمس ضحاياه بعد الزلزال العنيف الذي دمر جزءا كبيرا من مناطق بالبلاد وأودى بحياة أكثر من ألفي شخص وأوقع مئات الجرحى والمصابين، فيما تسابق فرق الإنقاذ الوقت من أجل البحث عن ناجين تحت الأنقاض.

وذكر التلفزيون الرسمي المغربي أن عدد قتلى الزلزال المدمر ارتفع إلى 2122 شخصا والمصابين إلى 2421. وأعلن مرصد الزلازل الأورومتوسطي تسجيل هزة أرضية ارتدادية جديدة في المغرب بقوة 4,5 درجات على مقياس «ريختر» على بعد 77 كيلومترا جنوب غرب مدينة مراكش. وقد أقيمت صلاة الغائب ترحما على أرواح الضحايا بعد صلاة الظهر في جميع مساجد المملكة. فيما كانت الأعلام منكسة في أول أيام حداد وطني لـ 3 أيام.

وسرّعت فرق الإنقاذ امس عملياتها بحثا عن ناجين محتملين وسط الأنقاض التي خلفها الزلزال الذي دمر العديد من القرى جنوب مراكش. وعرضت قنوات محلية امس مشاهد جوية لبعض القرى وقد هدمت تماما، جلها من بيوت طينية، في مرتفعات منطقة الحوز الجبلية. بينما تواصل القوات المسلحة نقل مساعدات عاجلة عبر الجو. كما أظهرت مشاركة متطوعين من السكان المحليين في عمليات إنقاذ. ولاتزال هناك آمال في العثور على المزيد من الناجين، حيث أظهرت مقاطع تم التقاطها في منطقة مولاي إبراهيم رجال الإنقاذ وهم يسحبون شخصا من تحت الأنقاض.

ويواجه عمال الإغاثة تحديا للوصول إلى القرى الأكثر تضررا في منطقة الأطلس الكبير، وهي سلسلة جبال وعرة غالبا ما تكون المناطق السكنية فيها نائية، انهار الكثير من المنازل فيها.

ولاتزال المملكة المغربية تحت صدمة الزلزال الأعنف من نوعه، والذي بلغت شدته 7 درجات على مقياس ريختر، حسبما ذكر المركز الوطني للبحث العلمي والتقني (6,8 حسب هيئة الزلازل الأميركية).

ومن بين القرى التي تكاد تكون دمرت تماما، قرية «تفغاغت» الواقعة على بعد حوالى 50 كيلومترا من بؤرة الزلزال، ونحو 60 كيلومترا جنوب غرب مراكش.

في الأثناء تواصل إقبال المتطوعين على مراكز التبرع بالدم في عدة مدن مغربية، وفق صور تبثها وسائل الإعلام المحلية.

وفي غضون ذلك سجلت ثاني أقوى هزة ارتدادية منذ ليل الجمعة الماضي بلغت شدتها 4,5 درجات وفق ما أكد مدير المعهد الوطني للجيوفيزياء ناصر جبور لموقع هسبريس المحلي، موضحا أن «النشاط الزلزالي بدأ ينخفض تدريجيا».

وفي الغضون، قالت منظمة الصحة العالمية، إن أكثر من 300 ألف تضرروا من كارثة الزلزال المدمر، فيما أعلن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، أن «الساعات القادمة ستكون بالغة الأهمية فيما يتعلق بإنقاذ الأرواح»، حيث ستعطى الأولوية لجهود البحث والإنقاذ إلى جانب التأكد من حصول الناجين على الرعاية».

وأعلنت عدة دول استعدادها لتقديم مساعدات. وقد أرسلت الجارة إسبانيا فريقا من 56 من رجال الإنقاذ، بعدما تلقت طلبا رسميا من الرباط. ونبهت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى أن احتياجات المغرب من المساعدات هائلة، مشددة على أهمية إيصالها بالسرعة الممكنة. وكان وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل ألباريس أعلن في وقت سابق أن المعونة التي ستقدمها مدريد «مؤشر على التضامن الإسباني والشعور بالصداقة الذي يجمع الشعب الإسباني بالشعب المغربي»، مشيرا الى أنه تلقى اتصالا من رئيس الوزراء المغربي عزيز أخنوش لطلب المساعدة. وأكد الوزير الإسباني أن مدريد ستقدم «مساعدة بقدر ما يحتاج إليه المغرب، بداية ما نعده هو فرق بحث وإنقاذ لأن محاولة العثور على أكبر عدد ممكن من الأحياء وإنقاذهم هو أمر طارئ. ومتى حان الوقت لإعادة الإعمار، ستكون المساعدة الإسبانية جاهزة أيضا». بدوره، أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون جاهزية بلاده لمساعدة المغرب، وذلك في تصريحات في ختام قمة دول مجموعة العشرين في نيودلهي.

وقال: «لقد حشدنا كافة الفرق الفنية والأمنية لتتمكن من التدخل عندما ترى السلطات المغربية ذلك مفيدا». وأشار ماكرون الى أن السلطات المغربية «تعرف بالتحديد ما يمكننا توفيره وطبيعته وتوقيت ذلك»، مؤكدا أنه «في اللحظة التي يتم طلب هذه المساعدة، سيتم إرسالها ونحن مستعدون (لذلك)».

وأكد أنه يعود للسلطات المغربية «أن تقرر بناء على تقييمها الميداني» لكي تعود المساعدة الفرنسية بالفائدة.

إلى ذلك، وصل فريق من رجال الإنقاذ المتطوعين الفرنسيين الى المغرب للمشاركة في عمليات الإنقاذ قرب مراكش، وفق سلطات محلية فرنسية. ويتألف الفريق من 4 عناصر متخصصين في عمليات الإنقاذ والدعم والبحث، وممرض ومدرب متخصص برفقة كلب بحث.

أقارب بعض ضحايا الزلزال عقب تشييعهم في مراكش أمس (رويترز)

فرق الإنقاذ المغربية تسابق الزمن لانتشال ناجين من تحت الأنقاض (أ.ف.ب)

ما سر «الوميض الأزرق» الذي لمع قبل الفاجعة؟

عواصم ـ وكالات: أظهرت لقطات مسجلة ومضات غامضة من «الضوء الأزرق» ظهرت في الأفق، قبيل وقوع زلزال المغرب.

واللافت في الأمر، أن هذا الضوء ليس غريبا، حيث سجلت ظهوره كاميرات مراقبة أخرى قبيل زلزال تركيا المدمر الذي وقع في فبراير الماضي وخلف أكثر من 45 ألف ضحية.

وبينما لفتت تقارير إلى أن ضوء الزلزال ما هو إلا ظاهرة جوية مضيئة تظهر في السماء عند أو بالقرب من مناطق الضغط التكتوني أو النشاط الزلزالي أو الانفجارات البركانية، دون أن تؤكد إجماعا حول أسباب الظاهرة المعنية، جاء تفسير آخر.

فقد تبين أن أضواء الزلازل (أو EQL) كانت مرئية منذ آلاف السنين، ويمكن إرجاعها إلى عام 89 قبل الميلاد. ومع ذلك، لم يكن لدى العلماء على مر العصور، أدنى فكرة عما كانت عليه، بل غالبا ما كان ينظر إلى هذه الأجرام السماوية الغريبة على أنها كائنات فضائية، أو شيء من الخيال العلمي.

أما في العصر الحديث، وبفضل التكنولوجيا، فقد تمت رؤية هذه الأضواء قبل حدوث الزلازل كما يمكن التأكد من ارتباطها بها.

وعادة ما تكون هذه الأضواء على شكل أجرام سماوية عائمة، لكن هناك من أبلغ أيضا عن أنها عبارة عن خطوط تشبه السحب، معظمها أخضر اللون. حتى إن البعض قال إنها تشبه البرق تقريبا.

وفي الأساس، هذه ظاهرة جوية مضيئة تؤدي إما إلى نشاط زلزالي أو حدث سماوي، بحسب موقع «Htschool».

كذلك تبين أن أضواء الزلزال لا تظهر في جميع الأوقات، بل ترى فقط بالقرب من وقت وقوع الزلزال ومركزه، وهي المنطقة التي بها أكبر قدر من الضغط التكتوني.

ووفقا لبحث بعد تحليل مفصل لنمط 65 ضوءا زلزاليا أجراه فريدمان فروينذ، عالم الفيزياء الفلكية المرتبط بمركز أبحاث أميس التابع لناسا، فإن هذه الأضواء تتشكل عندما يتم تنشيط الشحنات الكهربائية في أنواع معينة من الصخور (مثل البازلت والجابرو) الموجودة تحتها.